

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس - تامبا - فلوريدا

الأسفار النبوية - ٣ - سفر دانيال النبي

١. مقدمة: سفر دانيال ذا أهمية في حياة المؤمنين، فهو ليس سجلاً لحياة دانيال ولا سرد لحقبة من تاريخ إسرائيل في السبي البابلي، لكنه كتاب إلهي يُقدم روح الله القدوس الذي يبعث الرجاء في أولاد الله السائرين في طريقه والخاضعين له. فإن كان الله يسمح أن نُلقى في أتون التجارب لكنه يُغير طبيعة النيران لأجل صالحنا ولأجل بنيان النفوس. ويكشف لنا السفر أن الله هو ضابط التاريخ الذي يعمل لحساب بنيان أولاده (شعبه وكنيسته) ويكشف لنا أن الله يتمجد في القلة المُخلصة فهو سندهم القوي وسور نارٍ يحميهم والمُدبر القوي لخلاصهم.

٢. من هو دانيال النبي؟ غالباً وُلد في أورشليم وسُبي إلى بابل مثل حزقيال النبي. سُبي في الغزو الثاني وحُمِل إلى بابل وهو شاب صغير (١٢ سنة تقريباً) وكان من سبط يهوذا (٧:١) إن لم يكن من البيت الملكي من نسل داود (١:٣)، تعلم الكلدانية مع الثلاثة فتية. يرى البعض أنه عاش حوالي ٨٤ عامًا (٦١٨-٥٣٤ ق.م) أعطاه الله حكمة ونعمة فخدم في أيام الممالك العظيمة: بابل ومادي وفارس. ومع أمانته للملوك بقي أمين الي الله لا يأكل من الأطياب المحرمة ويرفض عبادة الأوثان. كان شجاعاً في تفسيره الرؤى والأحلام للملوك دون مجاملة. عاش في أيام تاريخية فقد عاصر ملوك عظام مثل نبوخذنصر البابلي وكورش الفارسي. لم يكن ممكناً في أيامه أن يتحدث إنسان مع هؤلاء الملوك أما دانيال الغريب والمسيحي فتحدث معهم بصراحة وجسارة مع أتضاع مواجهاً الملوك بأخطائهم.

٣. كاتب السفر ولن كُتب؟ بلا شك كاتب السفر هو دانيال وكان اليهود المسييون في ذهن دانيال وهو يكتب هذا السفر مع اليهود المنتشرون في كل مكان في السبي لنفعهم كما لنفع الأجيال القادمة من اليهود. حتى يتربوا معي المسيا المخلص. وأيضاً كُتب لنا نحن المؤمنين لنفعلنا الروحي ولترقب معي السيد المسيح الأخير والاستعداد له.

٤. سفر دانيال ورؤيا يوحنا اللاهوتي:

- يُدعى سفر دانيال: "رؤيا العهد القديم، بينما يُدعى رؤيا يوحنا "رؤيا العهد الجديد".
- كما رافق الملاك جبرائيل دانيال ليفسر له الرؤى هكذا كثيراً ما رافق ملاك ق. يوحنا ليُمارس نفس العمل.
- استخدم سفر الرؤيا لقب "ابن الإنسان" عن السيد المسيح (١:١٣) اللقب الذي ورد في دانيال (٧:١٣-١٤).
- دُعي دانيال بواسطة الملاك "الرجل المحبوب" ثلاث مرات (٩:٢٣؛ ١٠:١١، ١٩). ودُعي القديس يوحنا "التلميذ الذي كان يسوع يحبه" خمس مرات (يو ١١:٢٣؛ ١٩:٢٦؛ ٢٠:٢؛ ٢١:٧، ٢٠).
- كتب دانيال السفر وهو أسير في بابل، وكتب القديس يوحنا رؤياه وهو في الأسر في جزيرة بطمس (رؤ ١:٩).
- سفر دانيال هو السفر الخاص بغلبة مملكة المسيح على الإمبراطوريات الأربعة الدنيوية، وسفر الرؤيا هو سفر الكنيسة المتألمة في العالم والمنتصرة في الحياة الأبدية.
- يكشف السفران عن ختوم يفتحها الرب ليعلن أسراره لخائفيه لكن تبقى بعض الأسرار مختومة.

- يصف القديس يوحنا في رؤيا شخص السيد المسيح بأن رأسه وشعره أبيضان وهو بنفس الوصف الذي قدمه دانيال النبي (٧:٩). حديث السفيرين عن ضد المسيح متطابق.
- وصف السفيرين ليوم الدينونة وفتح الأسفار متشابه (رؤ ٢٠:١٢؛ دا ٧:١٠).
- ٥. **سمات السفر:**

- A. قدم هذا السفر دينونة الله العادلة لـ: العادات الوثنية (ص ١) الفلسفة والحكمة الوثنية (ص ٢) الكبرياء الوثني (ص ٣) العبادة الوثنية (ص ٤) الرجاسات الوثنية (ص ٥) الاضطهاد الوثني (ص ٦) الصراعات الوثنية بين الممالك (ص ٧-٨) حياته الروحية أدانت الشر ومن خلال تفسيره الرؤى والأحلام أعلن أن الله يُدين الممالك الوثنية بظهور المسيح ليملك روحياً على القلوب.
- B. أوضح هذا السفر أن رجال الله المطيعين لوصيته يتمتعون بـ: النجاح في العالم (ص ١: ٩) معرفة الأسرار الإلهية (٢: ١٩) التعزية بوجود الله في وسط الضيق (٣: ٢٥) الشهادة العلنية القوية ضد الشر (٤: ٣٠-٣٧) إنهم يحتملون الآلام بصبر قوي مع ولاء لله، وذلك خلال قداسة حياتهم ونقاوة قلوبهم.
- C. الله يعلن له عن اهتمامه الخاص بشعبه وبكنيسته ورعايته لها - إن كان قد سمح لشعبه بالسبي لمدة ٧٠ عامًا، فهو القوي القادر على تحديد المدة والزمن وأيضاً قادر على تحديد الشخصيات التي تأخذ الشعب للسبي بل والشخصيات الملكية التي تساعد على عودته وقيام الشعب في أورشليم أيضاً.
- D. قد يظن بعض الجبابرة أنهم بقوتهم وجبروتهم يُسيطرون على التاريخ فيقاومون الله ويضطهدون شعبه، لكن الله يقبل ملوكاً من عروشهم في الوقت المناسب ويسير الأمور حسبما يريد في خطته لرعاية شعبه.

ص ١٠ (رؤيا مجد الله)

ص ١١ (الرؤيا الأخيرة)

ص ١٢ (الضيقة العظيمة)

ص ١٣ (قصة سوسنة العفيفة)

ص ١٤ (ألقاء دانيال في جب الأسود - المرة الثانية)



تقسيم السفر:

الباب الأول: القسم التاريخي (ص ١ - ص ٦)

ص ١ (متغريون في القصر)

ص ٢ (رؤيا التمثال)

ص ٣ (الثلاثة فتية في الأتون)

ص ٤ (مرسوم نبوخذنصر)

ص ٥ (الكتابة على الجائط)

ص ٦ (دانيال في جب الأسود - المرة الأولى)

الباب الثاني: القسم النبوي (ص ٧ - ص ١٢)

ص ٧ (رؤيا الوحوش الأربعة)

ص ٨ (رؤيا الكبش والتمسك)

ص ٩ (رؤيا السبعون أسبوعاً)